والمبادي لفتح هذا القفل وتفصيل هذا المجمل من حيث ان الانسان
هو العلة الغائية المقصودة من الكون وفتحه تحصيله واستجلاء
الانسان لهذا الامر في ذاته على التعيين دون مزج تفصيله والمسه
المسئول ان يمن علينا بالاتمام والتكميل لما بدأ به من الانعام من خزاين
جوده ومنته انه ولي بتيسير العسير المكمل لكل احسان يجود به

الشرح لهذا الوارد بلسان الوقت

والمرتبة **قوله** اعلم ان حقيقة الانسان وحقيقة كل موجود
عبارة عن نسبة متميزة في علم الحق من حيث ان علمه عينه اذ هو تعين في
باطن الحق سبحانه ازلي وتشخص معنوي له بكل مرتبة ارتباط ذاتي ونسبي
عارض سيما من حيث الاحاطة المختصة بالعلم المطلق والوجود الشامل
المحقق ومن حيث كمال الذايرة الانسانية ايضا ما وقع من ذلك الارتباط
في المراتب الاول الاصلية التي هي امهات الحضرات كالاسم المدبر وام
الكتاب ونحوهما كان مسمى ومنعوتا بالمناسبات والانتكاف المعنوي
والروحاني والشئون الذاتية وما وقع من ذلك في حيز الاسم الظاهر
تتضاعف حكم الجمع والتركيب وتحكمت فيه نسبة التفصيل التي يسمى
الحق من حيثها بالمفصل سميت مناسبات صورية جسمانية طبيعية
واحوالا واعراضا ولوازم ونحو ذلك والى هاذين الاسمين المذكورين

اعني الظاهر والمفصل تستند صور العالم الشهادي كاسناد ما في
من الكلام الى الاسم الباطن والمدبر وهذه الاسماء من امهات حجب حضرة
الجمع والحكم في كل مرتبة لاول ما يظهر حكمه من النسب في المراتب وفي الآخر
لاغلب ما يستقر حكمه ويثبت ولا يستقر آخرا الا ما ثبت له حكم الاولية
اولا في اي مرتبة كان وفيما بين البدا والغاية يكتسب الاول صفة
الاغلبية على المشارك من حيث التاثير والتأثر فيما بينه الكرة في
وهكذا هو الامر في كل مرتبة واسم الهي مرتبط بحقيقة ونسبة كونية
ومنه تعرف كثيرا من اسرار ارتباط الحق بالعالم والعالم بالحق باعتبار
البطون والظهور والنقص والكمال ومنه ايضا سر قوله تعالى لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار ثم وجود من الشكر المتميز بالتعين من الغيب
المطلق الالهي الذي كما تعين فيه لشيء ولا استناد لحكم ولا اسم في دايرة
الحضرة العمائية التي هي محل نفوذ الاقدار والعرصة الجامعة
للممكنات وذلك بحكم احدية جمع الجمع الظاهر حكمه في كل شيء بحسب
سابق تعينه في الحضرة العلمية الاحدية الالهية الذاتية المذكورة
بالمرتبة وقد مر في ذلك تنبيه وسنزيده ايضا حافيما بعد ان شاء الله
تعالى فيما وجد اما من جهة الحق بالوجه الكلي فانه وجد كما قلنا
في دايرة الحضرة العمائية واما من حيث خصوصية كل موجود

Copyright © King Saud University